الباء مكسورة مطلقا وقيل تفتح مع الظاهر فيقال بزيد قال ابو حيان حكاه ابو الفتح عن بعضهم ... سمع جميع المواضع

[illegible]

الباء المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى اولها الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كا مسكت بزيد اذا قبضت على شئ من جسمه او على ما يحبسه من يد او ثوب ونحوه ومجازي نحو مررت بزيد اى الصقت مروري بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم واقول ان كلا من الالصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان افضى الى ما يقرب منه فمجاز كمررت بزيد وكقوله وبات على النار الندى والمحلق فاذا استوى التقديران في المجازية فا لاكثر استعمالا اولى بالترجيح عليه الثاني التعدية وتسمى باء النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدى الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته فعل بين التعديتين فرق لانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب والباء والهمزة متعاقبتان لم يجز اذهبت بزيد الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم

قيل

قيل ومنه باء البسملة الرابع السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل ومنه لقيت بزيد الاسد اى بسبب لقائي اياه الخامس المصاحبة نحو اهبط بسلام اى معه وقد اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اى سبحه حامدا له وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اى سبحه بما حمد به نفسه والسادس الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر والسابع البدل كقول الحماسي فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا والثامن المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم نقدرها باء السببية لان المعطي بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب والتاسع المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فسئل به خبيرا وقيل لا تختص به العاشر الاستعلاء نحو من ان تامنه بقنطار الاية ونحو واذا مروا بهم يتغامزون الحادي عشر التبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت قيل ومنه وامسحوا

Copyright © King Saud University